

Tathbīq al-ḥiwār Wa al-Munāqasyah Fī Barnāmiḡ al-Muḥādaṣah al-Usbū'iyyah Bi-Ma'had Bustānūl 'Ulūm Langsa

Hatta Sabri¹, Nasruddin²

¹hattasabri@iainlangsa.ac.id

²nasruddin@iainlangsa.ac.id

First received:
07 Oktober 2022

Revised:
23 November 2022

Final Accepted:
31 December 2022

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui penerapan metode pembelajaran untuk menumbuhkan kompetensi berbicara bahasa Arab para santri, melalui program muhadatsah mingguan di Ma'had Bustanul Ulum Kota Langsa. Penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif. Data dikumpulkan dengan metode observasi dan wawancara, dari sumber data penelitian yaitu guru, siswa dan proses pelaksanaan program muhadatsah usbu'iyah. Temuan dari hasil penelitian adalah keberhasilan program mudatsah mingguan sebagai upaya mengembangkan kemampuan siswa dalam berbicara bahasa Arab di Bustanul Ulum adalah dengan proses menghafal kosakata dan latihan menggunakannya dalam bermudatsah dengan pola-pola tertentu, latihan berpidato di depan umum, kemudian menerapkan kegiatan percakapan dan diskusi.

Kata Kunci: Hiwar dan Munaqasyah, Program Muhadasah Usbu'iyah

أ- المقدمة

كانت مهارة القراءة هي أكثر تعلمها وتعليمها في المعاهد الإسلامية منذ بداية قيام المعاهد باندونيسيا. فقد طبقت طريقة القواعد والترجمة من أكثر استخدامها في تعليم اللغة العربية في كثير من المؤسسات التعليمية باندونيسيا وخارجها¹. ومن ناحية أخرى، أن يهتم المعاهد بمهارة القراءة اهتماما كبيرا في تطبيق قراءة كتب التراث ولا يوصلهم إلى إتقان مهارات غيرها وهي الكلام والكتابة². مع مرور الزمان وتغيير منهج التربية باندونيسيا، أصبحت المعاهد المعاصر قد تهتم مهارة الإتصال العربية والإنجليزية لتعليمها وتعلمها لدى الطلبة. مع استخدام عدة طرق ووسائل كي يصلون إلى الأهداف. حتى وجد البرامج

¹ وحي الدين، ديديه، تطوير طريقة القواعد والترجمة لترجمة كتب التراث، Jurnal Pendidikan Islam, Vol 2 No.1, 2015

² أوريل بحر الدين، مشكلات تعليم اللغة العربية بالجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانق والحلول والمقترح لها، Jurnal Lingua, Vol

12, No. 1 Juni 2017

المتنوعة والمختلفة في تعليم اللغة العربية والإنجليزية كلغة رسمية بالمعاهد المعاصرة اليوم.

فمن العادة، أن برنامج المحادثة هي الأنشطة الأسبوعية بمعهد بستان العلوم بمدينة لانقسا. في تطبيق هذا البرنامج، أن يحضرون الطلبة في الميدان أمام المعهد كل صباح يوم الجمعة لتطبيق برنامج المحادثة باستخدام الطرق المتنوعة. لهذه المظاهرة فقد رغب فيها الباحثان لكشف وتوصف عن طرق المستخدمة في تعليم المحادثة التي طبقها المعهد ببرنامج الأسبوعية.

مهم كأم المعهد قد طبق برنامج المحادثة الأسبوعية، بل قد لاحظ الباحثان، هناك بعض الأحيان حينما يقومون الطلبة للمحادثة بينهم، بل من ظاهرتها أن لم يتحدثون الطلبة بينهم إلا قليلا. حتى يرون الباحثان في عدة مرة، أن يتحدثون الطلبة بينهم إذ حضر عليهم احد من الأساتذة. بل بعد يمر الأستاذ منهم، فقد تركوا المحادثة ويستمررون التكلم بلغتهم الإقليمية.

من هذه الملاحظة كانت تبدأ هذا البحث للتعرف عميقا عن تطبيق الطرائق في المحادثة الأسبوعية بمعهد بستان العلوم، حتى وصل الباحثان إلى البيانات عن تحديات ومشكلات، ثم إجراءات في تطبيق الطرائق التعليمية بهذا المعهد في برنامج المحادثة بين الطلبة والأساتذة.

هناك الدراسات عن تطبيق المحادثة في المدارس والمعاهد التي قد قاموا عدة الباحثين السابقة. منها كما بحث محمد رضوان فوجي عن تطبيق طريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية بمعهد شمس العلوم بسوكا بومي، أن هذه الطريقة قد تطبق للطلبة الجدد في ذلك المعهد. وفي تطبيقها قد توجه إلى عدة معوقات من ناحية قلة دافعية المعلمون وعدم الانضباط على القرار والوقت المعين للمحادثة. وقد رأى الباحثون بأنه لم يوضح توضيحا عن الطرق المستخدمة في تطبيق

التعليم، حتى يكون بحثه لم يعين ولم وكشف ولم يوصف ما هي الطرق المباشرة وكيف إجرائتها في ذلك البحث.³

وقد بحثت شريفة وجوريانا عن تطبيق المحادثة بمعهد الإسلام ودار الأبرار بطريقة المباشرة. فيطبق هذه الطرق ثلاث مرات في الأسبوع. وهي صباح يوم الثلاثاء، ويوم الخميس والسبت. فجرى المحادثة حوالي عشرون دقائق، مع خمس مفردات الذي يحفظونها الطلبة واستخدامها في الجمل.⁴

من البحوث المعلقة بتطبيق المحادثة كبرامج أسبوعية في معاهد الإسلامية، يرى الباحث أن الباحث من أجل استخدام الحوار الطبيعي المباشر لم يجد الباحثان عنه بحثا عميقا من خلال المباشرة. ويهدف هذا الباحث لإبراز الطرق في تنمية كفاءة الطلبة على التكلم ببرنامج المحادثة في كل صباح الجمعة بمعهد بستان العلوم لانقسا.

ب- منهجية البحث

فقد استخدمنا واختارا الباحثان مدخلا نوعيا كيفيا لهذا البحث، لإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إلى البيانات الكيفية. ومنهج البحث فكان وصفيا، وذلك عند توصيف البيانات وتحليل نتائج البحث ومناقشتها بالنظريات المناسبة. ثم طرائق جمع البيانات فاستخدم الباحثان المقابلة الشخصية مع الأساتذة وبعض الطلبة بمعهد بستان العلوم. ثم طريقة الملاحظة للحصول إلى البيانات عن تطبيق برنامج المحادثة، بحضور الباحثان في ميدان المعهد كل صباح يوم الجمعة. فلاحظا فيها الباحثان عن أنشطة الطلبة في المحادثة مباشرة، منذ بداية البرنامج حتى تنتهي حوالي شهرين في معهد بستان العلوم. تهدف جمع البيانات بأسلوب الملاحظة لمعرفة الطرق المستخدمة في تطبيق برنامج المحادثة. بالملاحظة، فيرى الباحثان ملاحظة تحليليا عن كفاءة الطلبة في المحادثة التي تحتوى بدرجات التالية:

³ Fauzi, Muhammad Ridwan. "Implementasi Metode Langsung dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Syamsul 'Ulum Sukabumi." *Tarbiyatu wa Ta'lim: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 1.01 (2019): 1-13.

⁴ Syarifah dan Juriana, Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Al-Islam dan Darul Abror (Antara Tradisional dan Modern), EDUGAMA: Jurnal Kependidikan dan Sosial Keagamaan, Volume. 6, Nomor 2, Desember 2020, pp 142-169. DOI 10.32923/edugama.v6i2.1411

- أ- أيتكلم الطالب بطلاقة وأداء جيد وفصيحة في المحادثة؟
ب- أيتكلم الطالب في المحادثة بالعربية على أسلوب اللغة المتنوعة والجيدة؟
ت- أيتكلم الطالب في المحادث بالعربية بطلاقة، وأداء جيد، وتنغيم الصوت، والشجاعة؟
ثم لمعرفة الأساليب والطرائق المستخدمة في تطبيق برنامج المحادثة. فمن تلك الأدوات، جمع الباحثان بيانات الملاحظة من أنشطة الطلبة في المحادثة. ثم من البيانات المقابلة مع بعض الأساتذة والطلبة عشوائيا كمصادر البيانات. وقام الباحثان الملاحظة كأداة في جمع البيانات من المواقف الفردية الظاهرة في التعبير الشفهي، أو في تحليل البيانات الجاري فرديا يجمع البيانات من الميدان لنيل الإجابة.

نتائج البحث ومناقشتها

- أ- اتجاهات تعليم اللغة العربية بمعهد بستان العلوم لانقسا
إن اللغة العربية التي تعلم في معهد بستان العلوم لانقسا بتطبيق على أساس المنهج المتحدة، وهي الجمع بين نظرية الوحدة ونظرية الفروع. فيتعلمون الطلبة اللغة العربية في المدرسة صباحا، ثم في المساء وكذلك بعد الصلاة العشاء بالمواد التعليمية المتنوعة أي تعليم اللغة العربية على أساس النظرية الفروع. وقد عين معهد بستان العلوم أن يطبق اللغة العربية والإنجليزية كلغة رسمية استخدامها في الاتصال بين الأشخاص المقيمين بمعهد بستان العلوم. واستخدم اللغتين في الاتصال في كل الأنشطة الطلبة وفي كل مكان بيئة المعهد. للوصول إلى هذه الإتجاه، فيقوم المعهد ببرامج التعليم والتعلم للغة العربية والإنجليزية إما في المدرسة وإما في مسكان الطلبة. فيحفظون الطلبة كل الصباح على الأقل عشر مفردات جماعة بعد صلاة الصبح، ثم يستخدمونها بالمحادثة بينهم خاصة في كل صباح يوم الجمعة في ميدان المعهد.

من بيانات المقابلة والملاحظة، فوجدا الباحثان بأن المفردات التي حفظوها الطلبة بعد كل صلاة الصبح في مصلى المعهد هي عن الأسماء والأفعال حول البيئة في المعهد. قد حفظوا الطلبة على الأقل عشر مفردات يوميا في المصلى فيتحدثون هؤلاء الطلبة عن أنشطتهم اليومية باستخدام تلك المفردات في برنامج المحادثة.

فالمفردات وموضوعات المحادثة هي حوالي الأنشطة عن:

- أ- المحادثة والمناقشة عن أنشطة التعليم والتعلم في المدرسة
- ب- المحادثة والمناقشة عن الأنشطة في وقت الراحة بالمسكن
- ج- المحادثة والمناقشة عن الأنشطة في المطبخ
- د- المحادثة والمناقشة عن الأنشطة في المصلى
- هـ- المحادثة والمناقشة عن الأنشطة في الميدان
- و- المحادثة عن الأنشطة حول المسكن

من نتائج تحليل البيانات فتواصل الباحثان بأن الإتجاهات في تطبيق برنامج المحادثة الأسبوعية في كل صباح يوم الجمعة هي لتدريب الطلبة في التكلم عن الأنشطة اليومية حول المعهد باستخدام المفردات التي قد تعلموها وحفظوها الطلبة في بعد كل صلاة الصبح في المصلى.

وتعويد الطلبة على المحادثة إما بطريقة الحوار بين الطالبين أو الطالبتين، وإما بطريقة التكلم أمام الطلاب الآخرين يهدف إلى تعويد الطلبة على الاستماع ولتنمية شجاعتهم بالخصوص للطلبة الجدد في ذلك المعهد. إضافة إلى ذلك فبرنامج المحادثة في كل صباح الجمعة تهدف إلى تكوين البيئة اللغوية، وإلى تعويد الطلبة في استخدام المفردات العربية التي قد حفظوها لإستخدام التواصل اليومي. وبأن في التواصل اليومي لابد باستخدام الجمل بصياغة التركيب المفيدة وبشكل أفضل، فمن خلال تدريب التكلم أيضا يتعودون الطلبة في برنامج المحادثة.

ويرى محمد رشدي فهو أحد معلم من معهد بستان العلوم أن برنامج المحادثة وحفظ المفردات كل الصباح بعد صلاة الصبح من الأنشطة في جعل

وتكوين البيئة اللغوية بهذا المعهد. وفي تطبيق برنامج المحادثة لابد أن يراعي الطلبة والأساتذة إلى تنمية دافعية الطلبة، لكي لا يشعرون بالملل لسبب الأنشطة اليومية في حفظ المفردات، فخاصة في يوم الجمعة الذي كان يوم العطلة في الأسبوع، فيحتفلون الطلبة وكل الأساتذة جماعة بميدان المعهد في المحادثة. وكذلك أنه من وسائل صلاة الرحم بين الأساتذة والطلبة (مقابلة: محمد رشدي). ومن البيانات السابقة تبين بأن تطبيق برنامج المحادثة من أنشطة تعلم اللغة العربية يتجهون إلى تعويد الطلبة في تدريب المحادثة والتكلم باستخدام المفردات التي حفظوها. وأنه وسيلة لتطبيق المفردات في عدد الجمل بقواعد اللغة وتركيب الجمل المتنوعة والمؤثرة، وأنه تعويد الطلبة على التعاون والتفاهم والتعارف بينهم وبين الأساتذة. وقد أكدت ذلك دراسة بأن أنشطة جمع الطلبة والأساتذة في مكان واحد بميدان المعهد من نشاط يمكن أن يحسن انضباط الطلبة، منها أن يستطيع الطلبة للتعود والممارسة في الحضور بوقت معين للتعلم، وأن تطبيق الحكومة مثل العقاب، وإعطاء التشجيعات في برنامج المحادثة الأسبوعية مع إعطاء الدافعية من الأساتذة يمكن أن يحسن كفاءة الطلبة وشخصيتهم.⁵

ب- تحديات ومشكلات في تطبيق المحادثة بمعهد بستان العلوم

من المعلومات عن تعليم اللغة العربية بمعهد بستان العلوم لانقسا، أنها من المادة التي يتعلمونها الطلبة في المدرسة، ثم تعلم العربية بالمنهج المقرر بداية في المساء والليل. ولكن من البيانات الملاحظة وجدا الباحثان بأنها لم تستخدم في المعهد، لأن المعهد كالبينة التي سكنوا فيها الطلبة، لم يطبق ممارسة اللغة العربية كوسيلة للإتصال بين الطلبة.

ومن الملاحظة عن أحوال الطلبة وأحوال تطبيق البيئة اللغوية في كل المسكن الطلبة، فتوصل الباحثان أيضا إلى أن اللغة العربية لم يطبق في مسكن

⁵ Lusviyanti, Tiara Ekha, Oyoh Bariah, and Sayan Suryana. "Strategi Mengajar Guru Pesantren dalam Meningkatkan Kedisiplinan Santri di Pondok Pesantren Al-Fathimiyah Telukjambe Timur." *ISLAMIKA* 4.3 (2022): 433-450.

الطلبة كوسيلة الإتصال. وأن الطلبة قد يطبق البرنامج المحادثة في صباح يوم الجمعة.

بعد الملاحظة والمقابلة مع بعض الأساتذة، توصل الباحثان إلى أن تطبيق اللغة العربية قد وصل إلى درجة النديج. وهي أن قبل عشر سنة قد جعلت اللغة العربية مثل تاج المعهد، ويستخدمونها كل الأساتذة والطلبة في الإتصال وفي كل الأنشطة التعليمية والتعلمية إما باللغة العربية وإما باللغة الإنجليزية. ولكن، هناك أشياء من تحديات ومشكلات التي تجعل هذا المعهد حتى لا يستخدمون اللغة العربية والإنجليزية بجديّة كما ماضى، فمنها:

(١)- العنف في محكمة اللغة

وجود هيئة محكمة اللغة بمعهد بستان العلوم هي من مزايا والقوة الدافعية لهاذا المعهد في تطبيق اللغة العربية كلغة الإتصال رسمية. فالذي يقومون والمسؤول في تطبيق هذه الهيئة هم الطلبة في المستوى المتقدم. فقد دعوا الأعضاء الطلبة من هيئة اللغة كل الطلبة الداخليين في جداول أو دفتر الطلبة الذين يتكلمون ليس بالعربية ولا بالإنجليزية في ليال بعد العشاء. فوجدوا العقوبة من هؤلاء أعضاء الطلبة.

بعد ما طبق المعهد العقوبة للطلبة التي يحكمونها الطلاب المتقدم، فوصل الباحثان من البيانات، هناك ظواهر بأن الطلاب الذين يقومون في تطبيق العقاب، بل أنهم لم يستخدمون العربية والإنجليزية بينهم. فتطبيق القرار دون العدل بين الطلبة من أسباب سكوت البيئة اللغوية في معهد بستان العلوم لانقسا.

(٢)- قلة المعلمين حاضرون في الميدان عن تطبيق البرنامج

من بيانات الملاحظة والمقابلة، أن الأساتذة الذين حضروا في الميدان كل صباح يوم الجمعة أكثرهم من الأساتذة الجدد والشباب، ثم بعض من الأساتذة الشيخوخة. فظاهرة كثرة الطلبة وقلة عدد الأساتذة تجعلون الأحوال بأن يجدوا

المعلمون صعوبة في الإشراف على الطلبة. لذلك قد يجمع الطلبة بالمجموعة كبيرة في المحادثة.

فعدم حضور بعض الأساتذة في الميدان ليس إلا لانشغالهم في عمل البيت واتخاذ الأولاد إلى المدارس خارج المعهد للتعلم. لذلك فالذين استعدوا مع الطلبة في برنامج المحادثة بالميدان هم الأساتذة أو المعلمين الشباب (مقابلة: هdana).

٣- عدة تحديات ومشكلات لدي الطلبة

عدد الطلبة الكثير في ميدان المعهد عند أداء برنامج المحادثة تميل إلى صعوبة في تفتيشهم وملاحظتهم. فوجدا الباحثان أن بعض الطلاب أصابهم التكاسل وهناك من يستحي في التكلم بين الطلبة. هذه الظاهرة من أسباب المشكلات لدي الطلبة في المحادثة. بل حتى وجدنا حينما تحدث أحد طالب إلى أخيه أو صاحبه بداية بإعطاء السؤال إما بالعربية وإما بالإنجليزية، فتبسم عليه صاحبه وضاحك، كأنهما يتزامح بينهما في أنشطة المحادثة.

عدم التعاون بين الطلبة في تطبيق المحادثة مثل في استخدام المفردات في الجمل عن أحد طالب، فإذا أخطاء لم يكن له صاحبا في تصحيح الخطاء. هذا من مشكلات لدي الطلبة الذي قد يكون من عادة سيئة. وهذا حقيقة أثار من عدم تطبيق البيئة اللغوية في هذا المعهد بعد عشر سنة، فكذلك أثار من المشكلات عن المؤسسة التي حدثت بهذا المعهد (المقابلة).

فهذه المشكلات التي وجد بمعهد بستان العلوم في تطبيق المحادثة بالعربية بين الطلبة، إما من ناحية الأساتذة، وإما من ناحية الطلبة ثم من ناحية المؤسسة، قد رأى الباحثان أنها من تحديات وستكون آفاق أن يجعله المعهد في صنع التغيرات وفي تحسين برنامج المحادثة وحتى تحسين البرامج اللغوية بمعهد بستان العلوم.

ج- تطبيق برنامج محادثة صباح الجمعة بمعهد بستان العلوم

قد يطبق برنامج المحادثة في يوم الجمعة كأنشطة الأسبوعية طوال السنة الدراسية في هذا المعهد. فيجتمعون الطلبة بميدان المعهد بعد انتهاء الأنشطة في المصلى، وهي تبدأ بصلاة الصبح جماعة، ثم قراءة بعض آيات القرآن، قد

يستمعون الطلبة إلى الوصايا والمحاضرة من بعض الأساتذة عما يتعلق بحياة الطلبة في المعهد مثل أهمية على محافظة النظافة ومحافظة الصحة، والانضباط في التعليم، وأهمية الأخوة والتعاون بين الطلبة في بيئة المعهد وشيء آخر التي ألقوها الأساتذة في المصلى.⁶

أما البيانات عن إجراءات المحادثة في معهد بستان العلوم التي وجدها الباحثان، فتتكوّن من عدة أشكال وطرق، وهي:

١- مرحلة حفظ المفردات بطريق التكرار

يتعود طلبة معهد بستان العلوم لانقسا على حفظ المفردات يوميا وجماعة بطريقة نطقها تكرارا. فأن ينطق أحد الطلبة عشر مفردات واحد فواحد بالتكرار لكل مفردات إلى عدة مرات، ثم يتبعون الطلبة في نطقها ويكتبون في كتبهم. وإذا انتهى نطق المفردات جماعة مع كتابتها كل الطلبة في كتبهم، فقام الطالب استخدام الأمثلة من الجملة عن المفردات المذكورة. وبعد يكررون الطلبة في التكلم عن الأمثلة، فأمر الطالب بعض الطلبة أن يتقدم أمام الآخرين ليقرأ كتابتهم وجعلها في الجملة المفيدة كما المثال (مقابلة ابن القيم).

وقد أعدت الأساتذة عدة مفردات في معجم خاص بالموضوعات المعينية، وهي تتعلق بالأنشطة اليومية في المعهد. فيمكن للطلبة أن ينظر ويشاهد إلى المعجم، ولكن لعملية التعويد والتدريب، فيستخدمون الأساتذة تدريبات نطق كل المفردات والتدريب لكتابتها في كتب الطلبة. وإذا وقف الطلبة إلى المشاهدة على المعجم دون الممارسة والتعويد على الكتابة، فسوف لا يعرفون الطلبة أشكال كتابة المفردات. ثم دون استخدام المفردات بالأمثلة فسيصعبون الطلبة في تركيب الجمل بسبب عدم التدريبات والممارسة في الكتابة (مقابلة: هداينا).

وتدريبات في حفظ المفردات وكتابتها في الجملة بعدد الأمثلة تهدف أيضا إلى التأكد من استخدام تراكيب الجمل والأساليب المعينة، وتارة بالجملة الجذابة التي يجعلون الطلبة مضحكون بعد الاستماع إليها. إذن أن الأساتذة قد يستعدون

⁶ بيانان الملاحظة عن أنشطة بعد صلاة الصبح.

المفردات والأمثلة من الجمل بالأسلوب العربية الجيدة مع عدة الأمثلة الجذابة. فهنا، قد أكدت بحر الدين على أن من أسحن الإستراتيجية تعليم اللغة العربية هي أن يعلم المعلم الطلبة بالجذابة (أوريل بحر الدين). فلذلك يحتاجون المعلم على إعداد الأمثلة الجذابة.

٢- المحادثة بطريقة المحواربين الطالبين

تجري المحادثة بين الطلبة حوالي نصف حصة من الساعة السادسة حتى السابعة إلا النصف. من البيانات التي وجدها الباحثان من المقابلة والملاحظة، فوجدا بأن الطلبة يجتمعون مع إخوانهم بالمسكان السواء. الطلاب من مسكان "توكو عمر" فيجتمع في مكان معين. قومون بالصفين ويتوجهان بين الطلبة. فيتحدثون بينهم بعد الأمر من الأساتذة.

وقد يتحدثون عن أنشطتهم اليومية، وبعضهم يتكلمون عن الأنشطة في المدرسة، وبعضهم يتحدثون عن الأنشطة في يوم العطلة. فمما وجدها الباحثان، أن ليس هناك موضوعات معينة، وليس لدى الطلبة كتاب متخصص للمحادثة. لذلك يتحدثون عما يريدون.

٣- المحادثة بطريقة المناقشة بعد الخطابة

وقد يطبق بعض الأساتذة في تعويد الطلبة للمحادثة باستخدام بطريقة الخطابة والمناقشة. فيبدأ الأستاذ التكلم حول الطلبة بموضوع معين، مثل "أهمية التعاون في التعليم وفضائلها"، "فضيلة إكرام الأساتذة والإحترام عليهم وعلى الأصدقاء"، وغيرها عن الموضوعات تتعلق بالتربوية والأخلاق والإيمان (المقابلة: ابن القيم).

فيخطب الأستاذ حول الطلبة خمس دقائق أو أكثر، ثم يطرح الأستاذ إلى الطلبة ليجبونها واحد فواحد عن المادة التي قد ألقاها الأستاذ. وكذلك طلب الأستاذ من الطلبة الإجابة المتنوعة والمختلفة على حسب خبراتهم اليومية. فاتخذ الأستاذ طلبته إلى المناقشة تارة وتارة أخرى بالمجاجة (الملاحظة).

في هذا المعهد، جميع الطلبة في مجموعة معينة الذين حضروا في الميدان عند برنامج محادثة الأسبوعية، فيستمعون إلى أحد طالب الذي خطب خطبة قصيرة القائم حول أصدقائه. فمن بيانات الملاحظة، أن الخطوات في تطبيق المحادثة بطريقة الخطبة هي كما يلي:

(١) يجتمعون الطلبة في الميدان ويجلسون بشكل الدور ويقف في وسطهم طالب يخطب عن موضوع معين مثل الصلاة وطلب العلم.

(٢) يستمعون الطلبة إلى الخطبة ثم يطرح الأسئلة.

(٣) يتساؤلون الطلبة بينهم، ويديرهم الأستاذ في صنع الخلاصة في آخر المحادثة.

٤- المحادثة والمناقشة بعد الاستماع إلى القراءة

من طريقة أخرى في تطبيق برنامج المحادثة بمعهد بستان العلوم هي أن يقوم الأستاذ على تدريب طلبته في فهم القراءة عن النص والتدريب في تحليل معاني القراءة والقيام بالمناقشة والمجادلة عنها. أما إجراءات المحادثة على أساس فهم القراءة تجري بالخطوات التالية:

(١) أمر الأستاذ على أحد طالب لقراءة الكتاب أو النص الذي حمل الأستاذ حول مجموعة الطلبة.

(٢) شرف الأستاذ الطلبة في فهم معاني المفردات وصياغ الجمل جملة بجملة.

(٣) أعط الأستاذ كل الطلبة فرصة لصنع السؤال عن القراءة على الأقل ثلاثة أسئلة.

(٤) وتارة أمر الأستاذ الطلبة على صنع الأسئلة بأدوات الإستفهام المعينة، مثل صنع السؤال باستخدام "كيف؟"، "لماذا؟"، "إشرح؟ وغيرها.

(٥) يستخدمون الطلبة أسئلتهم بالمناقشة بينهم عن المادة المقروءة

(٦) اختتم الأستاذ المحادثة بإلقاء الأخبار عن نتائج قدرة الطلبة في عملية صنع الأسئلة وفي إعطاء الإجابة.

٥- مناقشة نتائج البحث

إن أنواع الطرائق المستخدمة في تطبيق البرامج المحادثة الأسبوعية بمعهد بستان العلوم لانقسا تتمثل في طريقة المحادثة باستخدام المفردات، والطريقة الحوار بين الطالبين، والطريقة المناقشة بعد الخطابة ثم الطريقة المحادثة والمناقشة عن المادة المقروئة أو المسموعة. فيرجع كل هذه الطرق حسب الأهداف والإتجاهات المخططة عن تعليم اللغة العربية في معهد بستان العلوم فهناك إيجابيات وسلبيات. مثل الطريقة الحوار بين الطالبين، فحينما يتوحران كل الطالبين المتوجهان، فلم يستطيع الآخرين في معرفة عن ماذا يقولون الطلبة بسبب كثرة الصوت. وكذلك الطريقة المناقشة بعد الخطابة وبعد الإستماع عن المادة المقروءة، فلم يستطيعون الطلبة أن يتحدثوا بسبب قلة الوقت والحصّة، لأن قد اتخذ الطالب الخاطب وقارئ المادة. فحتى يتحدثون ويناقشون بعد الطلبة مباشرة في ضيق الوقت.

كما أن وجد أثر سلبي في بعض الطرق، فهناك أثر إيجابي من نتاج هذه الدراسة، أنها ترتقي قدرة الطلبة في التكلم بالعربية بالطلاقة وحسن الأداء والتنغيم عند طريقة المحادثة باستخدام المفردات التي حفظوها الطلبة. وكذلك ترتقي قدرة الطلبة في المحادثة باستخدام عدة الأسلوب اللغوية من أجل استخدام المفردات عن الأنشطة اليومية في المعهد.

ومن المهم، أنه يظهر ترقية دافعية الطلبة وشجاعتهم في التكلم باستخدام الأسلوب المعين مع بعض المفردات. من هذه البيانات، فيقترح الباحثان لمعلمي اللغة العربية وخاصة في معهد بستان العلوم أن يهتم بتطبيق برنامج المحادثة الأسبوعية بعد تعليم وحفظ المفردات يوميا، واستخدامها اتباعا مع الأساليب اللغوية المعينة.

د- الإختتام

انطلاقا من البيانات وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحثان إلى أن هناك طرائق في تنشيط الطلبة على المحادثة بالعربية، منها: تطبيق تدريب المحادثة باستخدام المفردات في الجمل مع الأسلوب المعينة، تطبيق المحادثة والمناقشة

بعد الإستماع إلى الخطابة والمادة المقروءة، ثم تدريب الطلبة على تركيب الجمل والتخاطب أو إلقاء الخطبة قبل الحوار بين الطالبين وقبل المناقشة بين الطلبة. والاستنتاج النظري من هذه الدراسة أن نجاح برنامج المحادثة الأسبوعية لتنمية قدرة الطلبة في مهارة الكلام يكون بحفظ المفردات واستخدامها في تركيب الجمل مع تدريب الخطابة، ثم تطبيق المحادثة والمناقشة.

هـ- المراجع

- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ٢٠٠٢، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية
- محمد إبراهيم عطا، ١٩٩٠، طرق تدريس اللغة العربية، بيروت: دار العلم
- وحي الدين، ديديه، تطوير طريقة القواعد والترجمة لترجمة كتب التراث، Jurnal Pendidikan Islam, Vol 2 No.1, 2015
- أوريل بحر الدين، مشكلات تعليم اللغة العربية بالجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانق والحلول والمقترح لها، Jurnal Lingua, Vol 12, No. 1 Juni 2017
- Fauzi, Muhammad Ridwan. "Implementasi Metode Langsung dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Syamsul 'Ulum Sukabumi." *Tarbiyatu wa Ta'lim: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 1.01 2019
- Syarifah dan Juriana, Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren Al-Islam dan Darul Abror (Antara Tradisional dan Modern), EDUGAMA: Jurnal Kependidikan dan Sosial Keagamaan, Volume. 6, Nomor 2, Desember 2020, pp 142-169. DOI 10.32923/edugama.v6i2.1411
- Lusviyanti, Tiara Ekha, Oyoh Bariah, and Sayan Suryana. "Strategi Mengajar Guru Pesantren dalam Meningkatkan Kedisiplinan Santri di Pondok Pesantren Al-Fathimiyah Telukjambe Timur." *ISLAMIKA* 4.3 2022